

النهاية في غريب الأثر

{ صقع } (س) فيه [ومن زَنَى مِمَّ بِكَرٍ فاصْصَعُوهُ مائة] أي اضْربُوهُ . وأصل الصَّصَعُ : الضَّربُ على الراس . وقيل هو الضربُ ببطْن الكَفِّ . وقوله [مِمَّ بِكَرٍ] لُغَةٌ أهل اليمَن يُبدلون لامَ التعريف ميمًا .

- ومنه الحديثُ [ليسَ من أمِّيرٍ أمِّيامُ في أمِّسَفَرٍ] فعلى هذا تكونُ راءُ بِكَرٍ مكسورة من غير تَنوِين لأن أصلَهُ من البِكَرِ فلمَّا أبدلَ اللامَ ميمًا بَقِيَت الحَرَكةُ بحالها كَقَوْلِهِمْ بِلَا حَارِثٍ في بَنِي الحَارِثِ ويكونُ قد اسْتَعْمَلَ البِكَرَ مَوْضِعَ الأبْكَارِ . والأشبه أن يكون بَكَرَ نكرة مُنَوَّنة وقد أُبدلت نونُ مِن ميمًا لأن النون الساكنة إذا كان بعدها باءٌ قلبت في اللَّفْظ ميمًا نحو مَنْبَرٍ وَعَنْبَرٍ فيكونُ التَّصْغِيرُ : من زَنَى من بِكَرٍ فاصْصَعُوهُ .

- ومنه الحديثُ [أنَّ مُنْذِقِذَا صُصِعَ آمَّةٌ في الجاهلية] أي شُجَّ شَجَّةً بِلُغَتِ أُمِّ رَأْسِهِ .

(ه) وفي حديث حذيفة بن أسيد [شَرَّ النَّاسِ في الفِتْنَةِ الخَطِيبُ المِصْصَعُ] أي البليغُ الماهرُ في خُطْبَتِهِ الدَّاعِي إلى الفِتْنَةِ الذي يُحرِّصُ النَّاسَ عَلَيْهَا وهو مِفْعَلٌ من الصَّصَعِ : رَفَعَ الصَّوْتَ وَمُتَابَعَتُهُ . ومِفْعَلٌ من أَبْنِيَةِ المبالغة